شعر: د. أحمد البراء الأميري
سورية

غبوق الأشجان

فؤادي بأشجانه يغبق ... وعيني بأدمعها تشرق
وأبسم رغم اشتداد النوى ... وقلبي بنار النوى يحرق
أكرم حزني ، فحزني نبيل ... وقد يحزن الفارس المعرق
ويمضي الأحبة في كل درب ... ويترك في همه المملق
أفي كل يوم عذاب وبين ... وحَيْن لأفراحنا يزهق:
فحِب يواريه بعد المقام ... وحب بجوف الثرى موثق
وحِب تعض عليه القيود ... وفك الظلام به محدق
أحس ببعضي يذوب ويمضي ... أأحيا ببعض ؟! ألا.. فاتقوا
ويدفن جزئي تحت التراب ... فيندى ، ويخضل ،بل يورق
سيخشع قلبي ، وتدمع عيني ... ولكنني بالرضا أنطق
أيا راحلا في فجاج الهموم ... وقلبك فيه الأسى يخفق
وعينك غيض فيها الدموع ... لهيب يلذعها محرق
وآمالك الغر نهب القتام ... يمرغها الخائن الأخرق
وشوقك للأهل والأصفياء ... تهيجه غربة تُؤْرق
مكانك بين الأحبة خال ... وحبك في قلبهم يعبق
أعبد العزيز وأنت العزيز ... على أنفس للعلا تعشق
شمائل فوق السجايا الملاح ... بنبل الفعال غدت تسمق
إذا مذَقَ الصفوَ صرفُ الزمان ... فصفوك بالريب لا يمذق
وإن أدرك النجمَ شمُّ الرجال ... فإن ركابك لا تلحق
حنانيك أتعب قلبي السرى ... وأحلامي البيض لا تصدق
فبلسِمْ بنبلك جرحي فقلبي ... بحبل العدا والصدى يخنق